

٢. شرح النهاية في الفتنة والملائم (درس ٢) الشيخ د. عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين. وعلى الله وصحبه والتابعين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى قال الطبراني حدثنا ابن أبي حمزة يحيى ابن إدريس العلام - 00:00:00

حدثنا أبو صالح حراني حدثنا ابن لهيعة عن كعب بن علقة التنوخي حدثنا حسان بن طيب الحميري سمعت ابن ذي الكلاع يقول سمعت معاوية ابن أبي سفيان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:00:23

اتركوا الترك ما تركوكم وروى الطبراني عن ابراهيم بن ابي حاتم عن نعيم بن حماد في كتاب الملائم حدثنا يحيى بن سعيد العطار وابو المغيرة عن اسماعيل ابن عياش عن عبدالله ابن دينار عن كعب الاخبار انه قال - 00:00:45

ينزل الترك امد ويشرب من نهر الدجلة والفرات سبعون الفا. ويسعون في الجزيرة واهل اسلام في الحيرة لا يستطيعون لهم شيئاً فيبعث الله عليهم تلجا بغير كيل فيه سر من ريح شديدة وجليد فاذا هم خامدون - 00:01:10

وفي رواية عن كعب فيبعث الله عليهم الطاعون فلا يفلت منهم الا رجل واحد والمقصود ان الترك قاتلهم الصحابة فهزموهم وغنموا هم وسبوا نسائهم وابنائهم. وظاهر هذه حديث يقتضي ان قاتلهم يكون من اشرط الساعة. واصراطها لا تكون الا بين يديها قريباً منها - 00:01:35

فقد يكون هذا واقعاً مرة اخرى عظيمة بين المسلمين وبين الترك. حين يكون اخر ذلك خروج يأجوج ومجوج كما سيأتي ذكر امرهم وان كان اشرط الساعة اعم من ان يكون بين يديها قريباً منها. او يكون مما يقع في الجملة - 00:02:05

حتى ولو تقدم قبلها بدهر طويل. الا انه مما يقع بعد زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا هو الذي يظهر بعد تأمل الاحاديث الواردة في هذا الباب كما ترى ذلك قريباً ان شاء الله تعالى. وقد ذكرنا ما ورد في - 00:02:28

الحسين ابن علي بكربلاء في ايام يزيد ابن معاوية كما سلف وما ورد من الاحاديث في ذكر خلفاءبني امية غيلمةبني عبد المطلب من يميز يكتب شيخ خلفاءبني امية وغيلمة واغيلمة - 00:02:48

واغيلمة. نعم. في ذكر خلفاءبني امية واغيلمةبني عبد المطلب. قال احمد حدثنا ابو امية عمرو ابن يحيى ابن سعيد ابن العاص اخبرني جدي سعيد ابن عمرو ابن سعيد عن ابي هريرة - 00:03:14

رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا امي امي على يد غنية فقال مروان وهو معنا في الحلقة قبل ان يلي شيئاً. فلعنة الله عليهم غلامة - 00:03:34

قال اما والله لو اشاء ان اقولبني فلان وبني فلان لفعلت. قال فكنت اخرج مع ابي وجدي الىبني مروان بعدما ملكوا فاذا هم يبايعون الصبيان ومنهم من يبايع له وهو في خرقه. يبايع من يبايع له. ومنهم من يبايع له وهو في خرقه - 00:03:58

قال لنا هل عسى اصحابكم هؤلاء ان يكونوا الذين سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يذكر ان هذه الملوك يشبه بعضها بعضاً ورواه البخاري بنحوه عن ابي هريرة والاحاديث في هذا كثيرة جداً وقد حررناها في دلائل النبوة. وتقدم الحديث - 00:04:24

في ذكر الكذاب والمبين من ثقيف فالكذاب هو المختار ابن ابي عبيد الذي ظهر بالكونفة ايام عبد الله ابن الزبير وكان رافظياً خبيثاً بل كان ينسب الى الزندقة. وادعى انه يوحى اليه. وقد قتله مصعب ابن الزبير - 00:04:47

واما المبير فهو الحجاج ابن يوسف الثقفي الذي قتل عبد الله ابن الزبير وكان ناصبيا جبارا اذا عكس الاول في الرفض كما تقدم الله جل وعلا يسلط الظلمة بعضهم على بعض. فالذين قتلوا حسين تتبعهم المختار بن - 00:05:11

عبد وقتلها حكالا من الله جل وعلا وهو زنديق ثم قتله مصعب ابن عمير لانه ادعى النبوة ولانه كما قال صلى الله عليه وسلم يخرجني ثقيف كذاب ومبين فهو كذاب حيث ادعي انه يوحى اليه فهذا من اعظم الكذب - 00:05:36

وهو كذلك كذاب كونه يقوم بامر الله ولكن الله يسلط بعض الظالمين على بعضا اما المبير للقتال قد علم الحجاج كيف يعني قتله الناس وظلمه فهو ناصبي من اعظم هذا واهل الحق ونصبوا لهم العداوة ولا سيما اهل البيت. نعم - 00:05:56

وتقدم حديث الرايات السود التي جاء بها بنو العباس. حين استلبو الملك من ايديبني امية. وذلك في اثننتين وثلاثين ومئة اخذوا الخلافة من مروان ابن محمد ابن مروان ابن الحكم ابن ابي العاص - 00:06:25

ويعرف بمروان الحمار ومروان الجعدي لاشتغاله على الجعد ابن درهم المعتزلي وكان اخر خلفاءبني امية. وصارت الخلافة للسفاح -
بعد المتصحر بذكره في حديث رواه احمد ابن حنبل في مسنده. وهو ابو العباس عبد الله ابن محمد ابن علي ابن عبد الله - 00:06:45

ابن العباس ابن عبد المطلب اول خلفاءبني العباس كما تقدم. لكثرة ما سبج من الدماء وهكذا الملوك اذا همهم انهم يثبت ملكهم ولا يثبت غالبا الا بسفك الدماء وكثرة القتل. آلا يراغون في هذا الشيء حتى ان الانسان قد يقتل ابنه وقد - 00:07:13

على الملك. نعم. وقال ابو داود الطیالس حدثنا جریر ابن حازم عن ليث عن عبدالرحمن بن سابق عن ابي ثعلبة الخشني عن ابي عبيدة ابن الجراح ومعاذ ابن جبل عن - 00:07:43

صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله بدأ هذا الامر نبوة ورحمة وكانت خلافة ورحمة وكانت ملكا عضودا. وكانت عزة وجبرية عزة كانتا عزة وجبرية وفسادا في الامة. يستحلون الفروج والخمور والحرير. وينصرون - 00:08:03

على ذلك ويرزقون ابدا حتى يلقوا الله عز وجل. ان الله حليم لا يعجل. ولا يفوتو فمراجع الناس اليه مهما كان الانسان يعني افسد وعمل فكل هذا محسنة عليه وسوف يقابل ربه جل وعلا ويحاسبه عليه. لهذا جاء في الصحيح ان الله - 00:08:33

جل وعلا لا احد اصبر من اذى سمعه من الله. يدعون له الولد ويرزقهم وهذا من اعظم الاجرام واعظم الشرك بالله جل وعلا ومع ذلك يرزقهم ويعافيهم ثم مآلهم اليه فيعاقبهم بما يستحقون. نعم. المقصود ان هذه الاحاديث - 00:09:03

هذا الذي يذكرها وسيذكرها. كلها من دلائل نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم. حيث يخبر عن اشياء لم تقع ثم تقع كما اخبر. اخباراته عن المستقبل كثيرة جدا ولكن الاحاديث التي تروي في مثل هذا كثير منها اسانيدها ليست - 00:09:33

صحيح هي مقال لكن اذا وقعت دلت على صحتها او ثبت عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول حفظت جرابين من رسول الله
صلى الله عليه وسلم. اما احدهما فبنته فيكم - 00:10:03

اما الاخر فلو بنته لقطعتم هذا ويشير الى حلقة. يقصد بذلك احاديث الفتنة والتي فيها تسمية اناس باعياهم انه فلان وفلان فهذه حفظها ابو هريرة عن الرسول صلى الله الله عليه وسلم ولم ينشرها خوفا من مثل ما قال لو بنته لقطعتم هذا - 00:10:23

ومع ذلك ذكرت احاديث كثيرة نشرت الساعة كما انه جاءت ايات في كتاب الله جل وعلا تدل على هذا ولكن الاحاديث فصلت وبينت وكل ذلك يدل على ان الانسان اذا تتبعه نظر - 00:10:53

قوى ايمانه بالله جل وعلا ويقينه برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم هذه ايضا تدعو المسلم الذي يرجو لقاء ربه انه يستعد ويختلف ان يقع في هلكة يلقى في - 00:11:13

يقع في امور قد تقضي على حياته وهو لم يقدر لها. وهذا كثيرا ما يقع. نعم وروى البهلي وروى البيهقي وروى البيهقي من حديث عبدالله بن الحارث بن محمد بن حاطب الجمحي - 00:11:33

الجمحي عن سهيل ابن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون بعد الانبياء خلفاء يعملون بكتاب الله ويعملون في عباد الله - 00:11:53

ثم يكون من بعد الخلفاء ملوك يأخذون بالثأر. ويقتلون الرجال ويصطفون الأموال مغير بيده ومغير بسانه ومغير بقلبه. وليس وراء ذلك من الأيمان شيء. يعني الذين ينكرون عليهم كن اقساما ثلاثة. قسم ينكر بآيديهم وهذا هو أقوى ما يكون - 00:12:13
هو قسم باللسان يعني ينكرن المنكر بالستتهم. والقسم الثالث الذي هو أضعف الأيمان الانكار بالقلب فقط خوفا من جبروتهم وبطشهم. فينكر بقلبه ويُسكت عن النور الظاهر. ومعنى أن الآخر درجات الأيمان والانكار يكون في القلب. الذي لا يكون قلبه منكرا للمنكر ليس عنده من الأيمان - 00:12:43

ثاني شيء نعم وثبت في صحيح البخاري من حديث شعبة عن فرات القماز عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كانت - 00:13:13

اسرائيل تسوسهم الأنبياء. كلما هلك النبي خلفه النبي. وأنه لانبي بعد النبي وانه سيكون خلفاء فيكثرن. قالوا فما تأمننا يا رسول الله؟ قال فوبيعة الأول فالاول واعطوه حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم. وفي صحيح مسلم - 00:13:33
من حديث أبي رافع عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان النبي إلا كان له حواريون يهدون بهديه ويستثنون بسننته. ثم يكون - 00:14:03

ثم يكون من بعدهم خلوف يقولون ما لايفعلون ويعملون ما ينكرون وثبت في الصحيحين من روایة عبد الملك ابن عمير عن جابر ابن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:23

انه قال يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. ورواه ابو داود من اخرى عن جابر ابن سمرة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الدين - 00:14:43

قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة. وفي روایة لا تزال هذه الامة مستقيما امرها على عدوها حتى يمضي منهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. قالوا ثم يكون ماذا قال يكون الهرج. الهرج يعني القتل. نعم. فهوئاء الخلفاء - 00:15:03
مبشر بهم في هذا في الحديث ليسوا بالاثني عشر الذين يزعمون فيهم الروايات ما يزعمون من الكذب والبهتان وانهم معصومون.

لان اكثر اولئك لم يلي احد منهم شيئا من اعمال هذه الامة في خلافة - 00:15:33
بل ولا في قطر ولا بلد من البلدان. وانما ولی منهم علي وابنه الحسن رضي الله عنه هما وليس المراد من هؤلاء الاثني عشر الذين تتبعهم ولائهم سردا الى اثنا - 00:15:53

الى اثناء دولة بنى امية هكذا ليس وليس المراد من هؤلاء الاثني عشر الذين تتبعهم ولائهم. سردا الى اثناء دولة بنى امية.
يعني ليس المراد هو الذين مضوا. المراد الذي - 00:16:13

الذين يخلفون النبيو النبوة يعني يكونوا خلفاء. منهم الخلفاء الاربعة. ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن الذي ولی ستة اشهر.
ومنهم عمر ابن عبد العزيز وسيأتي البقية ويكون اخرهم المهدى الذي يكون في وقت نزول عيسى ويقاتل الدجال - 00:16:33
لان بعد عيسى السلام اذا نزول عيسى من الآيات الكبيرة يعني من علامات الساعة الكبرى التي تليها ثم بعد ذلك كما جاءت الاحاديث
ان الله جل وعلا يقبض كل مؤمن ومؤمنة - 00:17:03

مرح من قبل اليمن فتقبض من في قلبه ايمان. فيبقى الناس يتهارون تهارج الحمر لا يعرفون منكرا معروفا ولا ينكرون فعليهم
تقوم الساعة. والساعة المقصود بها النفح والصور. نفح الصور يكون - 00:17:23

مرتين على القول الصحيح المرة الاولى لموت كل من كان حيا كما قال الله جل وعلا ونحو ذلك بالصور فصعب من في السماوات ومن في
الارض. الا من شاء الله ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام - 00:17:43

ينظرون هذه الآية صريحة في ان النفح مرتين. يعني الاخرى يعني غير الاولى. قال جل وعلا يوم ترتفع الراجفة تدفع تدفعها الرادفة.
تبعها الرادفة. فالرادفة التي تكون قبل الاولى الثانية وثبت في الصحيح قول الرسول صلى الله عليه وسلم بين النفحتين اربعون -
00:18:03

وثبت ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال ينفح في الصور النفخة الثانية فاكون اول من فاجد موسى باطشا بقائمة من قوائم العرش

فلا ادري ابعث قبلي ام جوزي بصعقة الطور - [00:18:33](#)

فالاحاديث والایات تدل على النفح انه مرتان اما قوله جل وعلا في سورة النمل في هذه الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض. كل اتوه داخلين. فالظاهر ان هذه والله اعلم هي - [00:18:53](#)

الاولى مبدأها اول ما تبدأ يفزع الناس ثم يموتوا. آآ كما جاء في الحديث اول من يسمع نفحة راعيان راعي الغنم جاءنا الرجلين ينشران الثوب ليتباهيا به ثم يصعبها [00:19:13](#)

بعد ذلك الامور التي ذكرها الله جل وعلا امور هائلة جدا من تزلزل الارض اذا زلزلت الارض زلزالها اخرجت الارض واثقالها وقال [00:19:43](#)

الانسان ما لها. حتى تذهب الجبال كانها العهن المنفوش كانها [00:20:03](#) غبار او غبار من كثرة الاضطراب وشدة اضطراب الارض فلا يمكن ان يبقى عليها حي ثم بعد ذلك يبدل الله الارض غير الارض والسماءات ثم يبعث العباد على ارضا مستوية - [00:20:03](#)

لم يسفك عليها دماء ولم يعمل فيها معصية. ويجمعون في يوم مقداره خمسين الف سنة حتى يحاسبهم الله جل وعلا ثم كل يذهب الى ما يستحقه اما الجنة او النار. وكل - [00:20:23](#)

هذه الامور سوف يعايشها الناس سوف نعايشها ونشاهدها. فيجب على العبد ان يستعد لذلك. وهي امور هائلة جدا الوقوف يخرجون من قبورهم حفاة عراة غرلا لا نعال ولا ثياب ولا ظل - [00:20:43](#)

ولا اكل ولا شرب. كل واحد وحده ولا مال ولا شيء. ثم يقفون الى رب وقوفا طويلا جدا وان كان يختلف باختلاف الناس اختلاف اعمالهم بعضهم كونوا عليه مقدار خمسين الف سنة. بعضهم اقل والله جل وعلا على كل شيء قدير. لكن - [00:21:03](#) ان لابد من الوقوف بين يدي الله ولابد من مراعاة تلك المشاهد التي ذكرها الله جل وعلا وكرر ذكرها في القرآن كثيرا حتى نتنبه لها. ما يقول جل وعلا الحقيقة ما الحقيقة؟ وما - [00:21:33](#)

ما ادرك ما الحقيقة؟ القارعة ما القارعة؟ وما ادرك ما القارعة؟ يوم يكون الناس كالفراش المبثوث. وتكون الجبال المنكوش بآيات كثيرة جدا واندرهم يوم الحسرة واندرهم يوم العازفة في كثيرة يذكر الله جل وعلا هذا اليوم ويخوف به عباده لعلهم يرجعون الى ربهم ويعملون - [00:21:53](#)

العمل الذي به ينجون من لم يعمل في هذه الحياة عملا ينجيه فهو من نعم. وليس المراد من هؤلاء الثاني عشر الذين تتابعت ولائهم سردا الى اثناء دولة بنى امية - [00:22:23](#)

لان حديث سفينۃ الخلافة بعدی ثلاثون سنة یمنع من هذا المسلک. يعني ینتهي بخلافة الحسن الخلافة ثلاثة وثلاثون سنة. بعدها یست خلافة انها ملك. ولكن سیأتي خلفاء حتى يتم ما قال صلی الله علیه وسلم یلی هذا الامر الثاني عشر خليفة والخليفة معناه - [00:22:43](#)

في حديث الرسول صلی الله علیه وسلم غير معناه في کلام الناس. رسول الخليفة الذي يخلف الرسول بالحق ويقوم بامر الله جل وعلا. اما كونه خليفة يخلف من سبقه فهذا كثير جدا. فلا يلزم ان يكون على حق - [00:23:13](#)

نعم. وان كان البیهقی قد رجحه وقد بحثنا معه في كتاب دلائل النبوة من كتابنا هذا بما اغنى عن اعادته ولله الحمد. دليل النبوة هو المجلد الثامن او التاسع من اه التعريف - [00:23:33](#)

بعد ما ذكر سیرة النبي صلی الله علیه وسلم ثم ذكر وفاته ذكر دلائل نبوته فهو يرجع اليه في هذا والتاريخ اشتمل على هذا كله. اشتمل على المبدأ يعني مبدأ الخلق حسب ما ذكر الله في كتابه - [00:23:53](#)

اما اخبار بنی اسرائیل وغيرها من الاخبار التي ليس عليها دليل فانه ولا یعول عليها بشيء وانما یعول على الایات. ثم ذكر تاريخ الانبياء. حسب ما ذكره الله جل وعلا في كتابه ثم ذكر البعث بعث الرسول كونه يعشى الله جل وعلا نبیا - [00:24:13](#)

ثم ذكر دعوته ثم ذكر سیرته ثم ذكر وفاته ثم ذكر دلائل نبوته ثم بدأ بالتاريخ الاسلامي ومبدأ خلافة ابی بکر. الى وقته في القرن السابع نعم ولكن هؤلاء الائمة الثاني عشر وجد منهم الائمة - [00:24:43](#)

اربعة ابو بکر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وابنه الحسن ابن علي ايضا. ومنهم عمر ابن عبد العزیز كما هو عند كثير من الائمة وجمهور

الامة والله الحمد. قد يكون بعظامهم في بنى العباس - 00:25:13

العادلين الذين اكتفوا اثار الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد يكون فيما بعد. فالتابع ليرى ان الذي بقي قليل منه. نعم. وكذلك وجد منهم طائفة من بنى العباس وسيوجد بقيتهم فيما يستقبل من الزمان. ولا يلزم ان يكون الخليفة قائما بكل ما قام به الرسول -

00:25:33

صلى الله عليه وسلم اه مثل الرشيد ومثل اه المتوكل وغيرهما من بنى العباس الذين قاموا بالحق ناصروه وجاهدوا في سبيل الله كان كانوا يغزون بانفسهم اه قد يكونون من داخلين في هذا - 00:26:03

نعم. وسيوجد بقيتهم فيما يستقبل من الزمان حتى يكون منهم المهدى المبشر به في الاحاديث الواردة كما سيأتي بيانها. هم. وبالله المستعان عليه التكلان وقد نص على هذا الذي قلناه غير واحد كما - 00:26:23

ذلك. نعم. قال احمد حدثنا الحكم ابن نافع. حدثنا اسماعيل ابن عياش عن يزيد ابن سعيد عن ابي يزيد ابن عطاء السكسكي عن معاذ ابن عن معاذ ابن سعد السكسكي عن جنادة ابن ابي امية انه - 00:26:43

وسمع عبادة بن الصامت يذكر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما مدة امتك في الرخاء. فلم يرد عليه شيئا. حتى سأله ثلاثة مرارا. كل ذلك - 00:27:03

لا يحبه ثم انصرف الرجل ثمان النبي صلى الله عليه وسلم قال اين السائل؟ فرد فردوه عليه فقال سألتني عن شيء ما سألكي عنه احد من امي. مدة امي من الرخاء مائة سنة - 00:27:23

قالها مرتين او ثلاثا. فقال الرجل يا رسول الله فهل لذلك من اماره او علامه او اية؟ فقال نعم الخسف والرجف وارسال الشياطين المجلبة على الناس. وفي مسند ابي يعلى والبزار - 00:27:43

من حديث مصعب ابن مصعب ولا اعرفه الا عن الزهري عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف عن ابيه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة. هذا حديث - 00:28:03

جدا قال ابن ماجة حدثنا الحسن ابن علي الخلال حدثنا عون ابن عمارة حدثنا عبد الله ابن المثنى ابن ثمامه ابن عبد الله ابن انس ابن مالك عن ابيه عن جده عن - 00:28:23

عن انس عن ابي قتادة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايات بعد المائتين ثم اورده ابن ماجة من وجهين اخرين عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه. ولا - 00:28:43

لا يصح ولو صح فمحمول على ما وقع من الفتنة بسبب القول بخلق القرآن. والمحنة للامام احمد بن حنبل اصحابه من ائمة الحديث كما بسطنا ذلك هنالك. وروى رواي ابن الجراح وهو منكر - 00:29:03

رواية عن سفيان الثوري عن منصور عن ربعي عن حذيفة مرفوعا خيركم بعد المائتين كيف الحال؟ قالوا وما خفيف خفيف الحاذ. الحاذ خيركم بعد المائتين خفيف الحاذ قالوا وما خفيف الحاذ يا رسول الله؟ قال - 00:29:23

من لا اهل له ولا مال ولا ولد. وهذا منكر. كل الاحاديث التي فيها تعين بالسنة السنين غالب انها ضعيفة لا تثبت. وانما الرسول صلى الله عليه وسلم يخبر عن الامور العامة بدون تحديد - 00:29:53

في وقت او سنة او غيرها لانها قد تكون كثيرة وقد تكون متابعة وقد تكون اما اذا تعين بالسنة لا يكون كذا وفي سنة كذا فهذا لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وثبت في - 00:30:13

الصحيحين من حديث شعبة عن ابي جمرة عن زهدم ابن مقرب عن عمران ابن حصين انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امي قرنى. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - 00:30:33

قال عمران فلا ادري ذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة. ثمان بعد كم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويذخرون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السنن. وهذا لفظ البخاري يعني انهم يركتون الى الدنيا ويتبعون شهواتها فيسمون تظاهر فيهم السمن بخلاف -

00:30:53

في السلف انهم كانوا يهتمون امر الآخرة اكثر يعملون الاعمال التي يعني يرجون بها النجاة من عذاب الله جل وعلا. واذا ذكروا يوم القيمة وذكروا ما امامهم منهم من الاكل ومن الشرب حتى من النوم. نعم. قال ابو داود حدثنا عمرو بن عثمان - 00:31:23 حدثنا ابو المغيرة حدثني صفوان عن شريح ابن عبيد عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اني لارجو الا تعجز امتي عند - 00:31:53

فيها ان يؤخرها نصف يوم. قيل لسعد وكم نصف يوم؟ قال خمس مئة سنة وقد تفرد به ابو داود وابن حجر الامام احمد ابن حنبل عن ابي ثعلبة الخشنبي من قوله مثل - 00:32:13 كذلك وهذا التحديد بهذه المدة لا ينفي ما يزيد عليها ان صرح رفع الحديث والله اعلم فاما ما يورده كثير من العامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤلف - 00:32:33

تحت الارض فهو من قولهم وكلامهم وليس له اصل. ايؤلف يعني الرسول فيبقى الفا في قبره تحت الارض قل ليس له اصل. نعم. فهو من من قولهم وكلامهم وليس له اصل ولا - 00:32:53

في كتب الحديث المعتمدة ولا سمعناه في شيء من المبسوطات والاجزاء المختصرات ولا ثبت في في حديث عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه حد الساعة بمدة محصورة وانما ذكر شيئاً من اشاراطها وامراتها - 00:33:13

وعلاماتها. على ما سذكره ان شاء الله. كما ان عويبة لم يثبت في مدة الدنيا شيء. الذي يذكر عن اهل الكتاب ان مدة سبعة الاف هذا لا يصح. قد وجد الان ما هو اكثر من - 00:33:33

من عشرين الف او اكثر كما وجد في بعض البلاد من التاريخ القديم الذي مكتوب مضى عليه اكثر من عشرين من عشرين الف عشرين الف سنة. فالمرة غير معروفة وغير معلومة الماضية - 00:33:53

وكذلك الباقي غير معلومة. الله جل وعلا يخبرنا ان الساعة لا تأتي الا بعثة. لا تأتيكم الا بعثة اما قوله صلی الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين ويشير باصبعيه السبابية والتي تليها - 00:34:13

المقصود انه يليه انها تليه مباشرة. ليس بينها وبينهنبي ولا غيره. فالساعة لا شك كأنها تقوم على هذه الامة على امته. وليس المقصود كما يفهمه بعض الناس ان النسبة بين - 00:34:33

هو بين الساعة هي النسبة بين الصعبين في الزيادة. هذا غير مراد وانما المراد انها تأتي بعد انها ملائقة له وليس هناك تحديداً معيناً. اما حديث عبدالله بن عمر الذي فيه ان - 00:34:53

قل مثلكم مثل من سبقكم كمثل اهل الكتاب الذين عملوا الى منتصف وفي النهار فعجزوا ثم جاء بعدهم النصارى فعملوا الى العصر فعجزوا فجئتم انتم وعملتم الى غروب الشمس فاعطيتكم اجركم مرتين. فقال اولئك لما هؤلاء اقل منا عملاً واكثر اجرا - 00:35:13

فقال انا قصدكم من حكم شيئاً؟ قالوا لا. قال هذا فضلي اعطي اوتié من اشاء. هذا ليس فيه تحديد الساعة او انما هو مثل ضربه الرسول صلی الله عليه وسلم لامته وللامم السابقة معهم. نعم - 00:35:43

قال البخاري حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب اخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاب - 00:36:03

تضيء اعناق الابل ببصرة. كيف شيخنا؟ هو جاء العنوان لهذا. نعم جاء الوارد في خروج نار. نعم لازم تقرأ. هذا اقرأه؟ اي نعم. قال ذكر الخبر الوارد في خروج نار من ارض الحجاز او - 00:36:23

لها اعناق الابل ببصري من ارض الشام وذلك في سنة اربع وخمسين وستمائة البصري في بلد في الاردن معروف وقد رویت كذلك لما خرجت وهي سنة ست مئة واثنين وخمسين تقريباً. يعني في القرن السابع وهي في - 00:36:43

هنا يعني الحرقة التي تسمى الحرقة المحترقة. خرجت من هذا وصل لها بقية وقت وهي خاف الناس منها خوف شديد وهي مشهورة ومعروفة. واثارها لا يزال يشاهده الناس. وهذا من اخبار - 00:37:13

صلی الله عليه وسلم التي وقعت وهو من علامات الساعة لانه قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز ويقول لها انا كل

اذن في بصرى. اما النار الاخرى التي تسوق الناس الى المحشر تبیت - [00:37:33](#)
تبات وتقيل حيث قالوا وتحرق من من لم يسر تأكل تحرقه هذه قبل النفح والصور. يعني من العلامة الكبيرة المتأخرة التي نعم. قال البخاري حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب اخبرني ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:53](#)

قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز يضاء اعناق الابل ببصرى. ورواه مسلم من حديث الليث عن عقيل عن ابي عن ابن شهاب به. وقد رواه ابو نعيم الاصبهانى ومن - [00:38:23](#)

خطه نقلت من طريق ابي عاصم النبيل عن عبد الحميد ابن جعفر عن عيسى ابن علي الانصاري تنوين عندنا عن عبد الحميد. خطأ ها؟
عبد الحميد. نعم. قال عن ابن حميد ابن جعفر عن عيسى ابن علي الانصاري عن رافع بن بشر السلمي السلمي - [00:38:43](#)
تشكيل عندنا السلمي عن ابيه ويجوز السلمي والسنسى السلمي نسبة الى من سلم من القبيلة. نعم عن ابيه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج نار تضيء اعناق الابل ببصرى - [00:39:23](#)

تسير سير مطيبة الابل. فسير النهار وتقييم الليل. تغدو وتروح. فيقال ايها الناس قد غدت النار فاغدوا. او قالت النار ايها الناس فقيلوا
غدت النار اي ايها الناس فروحوا من ادركته اكلته. رواه ابو نعيم. هذا فيه تخليط بين النار التي تخرج من - [00:39:53](#)
الحجاز والنار التي تكون من اليمن من قائد عدن تخرج تسوق الناس الى الى المحشر فهي ناران ليست نار الواحة. اما التي خرجت لا
تسير. وهي برakan من البراكين التي - [00:40:23](#)

يعنى ذهبت لي بالحجر كما يليب الحديد يسيل كما هو شاهد الان يعني هي في نعم وهو في مسند احمد من روایة رافع بن بشر
السلمي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بدون هذه الزيادة. الى تضيء اعناق اعناق الابل - [00:40:43](#)
وهو الصواب فان هذه النار التي ذكر ابو نعيم هي النار التي تسوق الناس الى ارض المحشر كما سيأتي بيان ذلك قريبا. وقال الامام
احمد حدثنا وهب بن جرير. حدثنا ابي - [00:41:13](#)

سمعت الاعمش يحدث عن عمرو ابن مرة. عن عبدالله ابن الحارث عن حبيب ابن حمار. عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال اقبلنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا ذا الحليفة - [00:41:33](#)

فتعجلت رجال منا الى المدينة. وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما اصبح سأل عنهم فقيل تعجلوا الى المدينة. فقال تعجلوا
الى المدينة والنساء. اما انهم سيدعونها احسن ما كانت ثم قال ليت شعري متى تخرج نار من اليمن من جبل وراقي تضيء -
[00:41:53](#)

اعناق الابل بروكا ببصري كضوء النهار. وهذا الاسناد لا بأس به كانه مما اشتبه على بعض الرواة. فان النار التي تخرج من قعر عدن من
اليمن هي التي تسوق الناس - [00:42:23](#)

الموجودين في اخر الزمان الى المحشر. واما النار التي تضيء لها اعناق الابل فتلk تخرج من ارض النبوية كما تقدم بيان ذلك. وقد ذكر
الشيخ شهاب الدين ابو شامة. وكان شيخ - [00:42:43](#)

محدثين في زمانه واستاذ المؤرخين في اوانه. ان في سنة اربع وخمسين وستمائة في يوم الجمعة خامس جمادى الآخرة. منها
ظهرت نار بارض المدينة النبوية. في بعض تلك الاودية طول اربعة فراسخ. وعرض اربعة اميال. تسيل الصخر تسيل الصخر. حتى -
[00:43:03](#)

يبقى مثل الانك ثم يصير مثل الفحم الاسود. وان ضوءها كان الناس يسيرون عليه بالليل الى تيماء وانها استمرت شهرا وقد ضبط
ذلك اهل المدينة وعملوا فيها اشعارا. وقد ذكرناها فيما تقدم. واحبرني قاضي القضاة صدر - [00:43:33](#)

دين علي ابن ابي القاسم الحنفي قاضيه بمدشق عن والده الشيخ صفي الدين مدرس هي ببصري انه اخبره غير واحد من الاعراب
صبيحة تلك الليلة. ومن كان بحاضرة بلد بشرى انهم شاهدوا اعناق الابل في ضوء هذه النار. التي ظهرت في ارض الحجاز. وقد تقدم
بسط ذلك - [00:44:03](#)

سنة اربع وخمسين وست مئة بما فيه كفاية عن اعادته هنا. ان ذلك انها ارتفعت ارتفاعا كبير حتى صارت اربع من الارض التي تحول بين رؤية النار شوهدت ضوئها. هذا يدل على عظمتها. نعم. يذكر - [00:44:33](#)

ذكر اخباره صلى الله عليه وسلم بالغيب المستقبلة بعد زماننا هذا. قال الامام احمد بن حنبل رحمه الله حدثنا ابو عاصم حدثنا عزرا ابن ثابت حدثنا علباء ابن احمر عنده - [00:45:03](#)

عندنا عز راحة عروة عروة حدثنا علباء بن احمر اليشكوري حدثنا ابو زيد الانصاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح. ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر. ثم نزل - [00:45:23](#)
صلى الظهر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر. ثم نزل فصلى العصر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غابت الشمس. فحدثنا بما كان وما هو كائن. فاعلمنا احفظنا وقد رواه مسلم منفردا به في كتاب الفتنة في صحيحه. عن يعقوب ابن ابراهيم الدورقي - [00:46:03](#)

وحجاج بن الشاعر عن ابي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل. عن عروة عن عزرا عن علباء عن ابي زيد وهو وهو عمرو ابن اخطب ابن ابن رفاعة الانصاري به. هم. وقال البخاري في كتاب بدء الخلق في - [00:46:33](#)
صحيح روي عن عيسى ابن موسى هنجر عن رقبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب انه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول قام فيينا رسول الله صلى الله - [00:47:03](#)

الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه. ونسيه من نسيه.
هكذا ذكره البخاري معلقا بصيغة التمريض عن عيسى غنجر. هم. عن رقبة وهو ابن مصلقة. قال ابو مسعود الدمشقي في الاطراف - [00:47:23](#)

وانما رواه عيسى هنجر عن ابي حمزة عن رقبة فالله اعلم. وقال ابو داود في اول كتاب الفتنة في من سننه. حدثنا عثمان بن ابي شيبة. حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وايل - [00:47:53](#)
عن حذيفة انه قال قام فيينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فما ترك شيئاً كانوا في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدثه. حفظه من حفظه ونسيه من نسيه - [00:48:13](#)

قد علمه اصحابي هؤلاء وانه ليكون منه الشيء فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رأه عرفة وهكذا رواه البخاري من حديث سفيان الثوري ومسلم من حديث جرير - [00:48:33](#)
كلامها عن الاعمش به. نعم. يعني هذا معناه ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر كل ما يحدث وآلا يلزم ان ينص على الشيء الذي قد يكون فيه يعني غرابة عند السامع فلا يصدق مثل - [00:48:53](#)

يقال الان مثلا وجدت الطائرات والسيارات امور التي ما كانت موجودة. فلماذا ما عليها ولان الرسول ذكر النتائج في هذا ذكر كثرة القتل والهرج وكثرة الفساد فهذا نتائجها لانها لو قيل لهم قيل للناس في ذلك الوقت انها تكون طائرات من حديد وسيارات تمشي - [00:49:13](#)

ما صدقوا يذكر الشيء الذي يكون معلوما عند الناس في العموم اما خصوص الشيء الذي قد مثل اذا ذكر انكره اكثر الناس فيعرض عنه صلى الله عليه وسلم والا فالله اعلم كل ما يكون. نعم. وقال الامام احمد حدثنا عبد الرزاق انه جا في - [00:49:43](#)
في كلام الله جل وعلا من امتن على عباده بخلق الابل وخلق الامير والبغال. قال ويخلق ما لا تعلمون. يعني في اشارات تأتي في في كتاب الله جل وعلا تدل على الحوادث التي وجدت وانها مذكورة في كتاب الله ولكن في العموم - [00:50:13](#)
ليس تنص عليهم. نعم. وقال الامام احمد حدثنا عبد الرزاق انا معمرون عن علي بن زيد عن ابي نظره عن ابي سعيد رضي الله عنه انه قال صلى بنا رسول - [00:50:43](#)

الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر ذات يوم بنهار. ثم قام فخطبنا الى ان غابت الشمس الميدع شيئاً مما يكون الى يوم القيمة الا حدثناه. حفظ ذلك من حفظه. ونسيء ذلك من نسيه - [00:51:03](#)

فكان مما قال يا ايها الناس ان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلف فيها فناظر كيف تعملون. فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. وذكر تمامها الى ان قال وقد دنت الشمس ان تغرب. وانما بقي من الدنيا فيما مضى منها مثل ما بقي من - 00:51:23

هذا فيما مضى منه. وعلى ابن زيد ابن جدعان التيمي له غرائب ومنكرات ولكن لهذا الحديث شواهد من وجوه اخر. هم. وفي صحيح مسلم من طريق ابي نظرية عن ابي - 00:51:53

سعید بعضه. وفيه الدلالة على ما هو المقطوع به. ان ما بقي من الدنيا بالنسبة الى ما مضى منها شيء يسير جدا. ومع هذا لا يعلم مقدار ما بقي على التعیین والتحدید - 00:52:13

الله تعالى كما لا يعلم مقدار ما مضى منها الا الله عز وجل. والذي في كتب الاسراء واهل الكتاب من تحديد ما سلف باللوف ومئین من السنین قد نص غير واحد من - 00:52:33

علماء على تخطئهم فيه. وتغليطهم وهم جديرون بذلك. حقيقةون به. وقد ورد في حديث الدنيا جمعة من جمع الآخرة. ولا يصح اسناده. وكذا كل حديث ورد فيه تحديد بوقت يوم القيمة على التعیین لا يثبت اسناده. وقال الله تعالى - 00:52:53

يسألونك عن الساعة ايان مرساها فيما انت من ذكرها الى ربك منتهاها انما انت منذر من يخشى كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا الا عشية او ضحاها. وقال تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرساها. قل انما علمها عند ربی لا يجعلها لوقتها الا هو - 00:53:23

نقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بعثة. يسألونك كانك حفي عنها. قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون. والآيات في هذا والاحاديث كثيرة وقال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر. وثبت في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم - 00:53:53

غيره عن سهل ابن سعد انه قال سمعت النبي صلی الله عليه وسلم يقول بعثت انا ساعة كهاتين. وفي رواية ان كادت لتسقني. ان كادت. ان كادت لتسقني كانت او ان كادت؟ كادت وهذا يدل على اقتراها بالنسبة الى ما مضى من الدنيا - 00:54:23

وقال تعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. وقال تعالى امر الله فلا تستعجلوه. وقال تعالى يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها. والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق. هم. وفي الصحيح ان رجلا من الاعراب سأله رسول - 00:54:53

الله صلی الله عليه وسلم عن الساعة فقال انها كائنة فما اعددت لها فقال الرجل والله يا رسول الله لم اعد لها كثير صلاة ولا عمل ولكنني احب الله ورسوله. فقال - 00:55:23

مع من احبيت فما فرح المسلمين بشيء فرحة بهم بهذا الحديث. وفي بعض الاحاديث انه صلی الله عليه وسلم سئل عن الساعة فنظر الى غلام فقال يا تدرك هذا الهرم حتى تأتيكم ساعتكم. يعني ساعتكم وقتكم التي تنتهيون به تموتون به لأن كل - 00:55:43

عنه ساعة فاذا مات الانسان هذه ساعته عمره الغلام الذي يعني ذاع يعني الوقت الذي ادركوا الهرم ما يبقى من الناس الذين كانوا في وقته احد يموتون. وهذا مشاهد ما يمضي مئة سنة الا والاحياء الذين على الارض قد بدلهم بدلوا بغيرهم من ابنائهم - 00:56:13

ابناء ابنائهم العمر محدد عمر الانسان وقل من يجاوز المئة بل في احاديث الرسول صلی الله عليه وسلم انه قال مفترك المنايا بين الستين والسبعين وترك منايا الامة هذه بين الستين والسبعين - 00:56:43

يعني في هذا الحدود مع ان الانسان قد يموت قبل هذا بكثير ولكن الغالب غالب ان الناس يموتون في هذا الوقت. كل جيل او كل وقت له له حدود وله ساعة ينتهيون اليها. نعم. والمراد ان خرام قرنهم ودخولهم - 00:57:03

في عالم الآخرة فان كل من مات فقد دخل في حكم الآخرة. وبعض الناس يقول من مات فقد قامت قيام وهذا الكلام بهذا المعنى صحيح. وقد يقول هذا بعض الملاحدة. ويشيرون به الى شيء من الزندقة - 00:57:33

والباطل يعني يقولون ان ما فيه اخلاق. اذا مات الانسان انتهى. خلاص انتهت حياته صار ترابا في هالارض ما فيه بأس ولا فيه جزاء ولا فيه هذا باطل وهذا قول الفلسفه الدهريون الذين نعم - 00:57:53

فاما الساعة العظمى وهو اجتماع الاولين والآخرين في صعيد واحد. فهذا مما استأثر الله تعالى بعلم وقته كما ثبت في الصحيح خمس لا يعلمهن الا الله. ثمقرأ ان الله عنده علم الساعة. وينزل الغيب - 00:58:13

ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس ياي ارض تموت ان الله علیم خبیر ولما جاء جبريل عليه السلام في سورة اعرابي فسأل عن الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان. اجاب - [00:58:33](#) -
صلی الله علیه وسلم عن ذلك. فلما سأله عن الساعة قال له ما المستوی عنها باعلم من السائل؟ قال اخربني عن اشرطها فاخبره عن ذلك. كما سیؤتی ایراده بسنده ومتنه مع امثاله. واشكاله من الاحادیث - [00:58:53](#) -
والله اعلم وصلی الله وسلم على نبینا محمد - [00:59:13](#)